حيث أقام حكما أشبه ما يكون بحكومة ثورية، وبعدئذ اجتاح مكة وحررها من أسياد قريش ووحد الجزيرة وأسس جيشا مركزيا واحدا، وفي زمن عمر الذي حكم كما اعتقد اكثر من عقدين، فيما *ابو بكر* كان طاعنا في السن وعمره يتجاوز ٨٠ سنة لم يحكم سوى عامين ونصف كما أذكر، اي ان الفاروق عمر وهو شخصية محترمة جدا في تاريخنا حيث بلغت الفتوحات الاسلامية في زمانه فلسطين وسوريا ومصر..الخ بل وشرع باقامة نظام للدولة الفتية المتوقعة، وعلى امتداد قرنين حافظت هذه الدولة على وحدتها رغم الصراعات الداخلية الدامية، وامتدت الى شمال افريقيا وبعدئذ الى الاندلس، كما الى بلاد فارس والمغول ونحو اجزاء محدودة في الهند والصين.. ولكن بعدئذ تصدعت وفقدت مركزيتها، اي اننا نحن العرب أقمنا دولة مركزية شملتنا وشملت شعوب اخرى قبل ان تعرف أوروبا الدول المركزية، بل ولم يكن ذلك بالتحول الرأسمالي كما كان حال التاريخ الاوروبي الحديث، اي أن لنا خصوصية لا يجب ان ننساها.

والسؤال: ***ما هو نمط الانتاج الذي ساد في العهد العربي الاسلامي على امتداد القرون؟ وهو عهد عربي – اسلامي بعدما تمازجت عناصر القومية بعناصر الدين.***

أولا: لقد اعتبر سمير *امين* في احد مؤلفاته أن نمط الانتاج الضريبي – **التجاري** هو النمط الذي ساد طويلا ، ولو أردت الاضافة عليه لقلت ان المظهر الرئيسي كان نمطا ضريبيا–تجاريا، ذلك ان أنماط اخرى عاشت وتعايشت مع النمط الرئيسي الذي يمكن تعليله على النحو التالي:

لكيما تتوافر مداخيل للدولة المركزية ذات الجيش القومي والجهاز الاداري واسع الانتشار ومساعدة الفئات الأشد عوزا كان لا بد من ضرائب (زكاة المسلمين+ جزية أهل الذمة+ خراج الاراضي المفتوحة) فضلا عن ريع ممتلكات الدولة والاراضي المستقطعة..الخ. هذا على صعيد الشق الضريبي.

وبالنسبة للشق التجاري فقد كان هناك علاقات تجارية نشطة ما بين الجزيرة وفيما بعد بين أقاليم الدولة الاسلامية وبين أفريقيا والهند والصين وأوروبا ساهم في ذلك ما تمثله المنطقة العربية من عقدة مواصلات بين القارات الثلاثة، ذلك ان قارتي أمريكا واستراليا لم تكونا "مكتشفتين" بعد وتقطنهما قبائل محدودة العدد، مثلما ان قارة انتركتيكا، التي اكتشفت في العقود الاخيرة، هي خالية من السكان، أي أن المنطقة العربية كانت سوقا نشطة للعالم القديم بما يتولد